أسا .

- الأسوة والإسوة كالقدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسنا وإن قبيحا وإن سارا وإن ضارا ولهذا قال تعالى : { لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة } [الأحزاب / 21] فوصفها بالحسنة ويقال : تأسيت به والأسى : الحزن . وحقيقته : إتباع الفائت بالغم يقال : أسيت عليه وأسيت له قال تعالى : { فلا تأس على القوم الكافرين } [المائدة / 68] وقال الشاعر : .

- 16 - أسيت لأخوالي ربيعة .

(الشطر للبحتري وتمام البيت : .

أسيت لأخوالي ربيعة أن عفت ... مصايفها منها وأقوت ربوعها .

وهو في زهر الأداب 1 / 112 وديوانه 1 / 10 من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين المتوكل ومطلعها : .

منى النفس في أسماء لو يستطعها ... بها وجدها من غادة وولوعها) .

وأصله من الواو لقولهم : رجل أسوان (قال الخليل : ويجوز في الوحدان : أسيان وأسوان انظر العين 7 / 332) أي : حزين والأسو : إصلاح الجرح وأصله : إزالة الأسى نحو : كربت النخل : أزلت الكرب عنه وقد أسوته آسوه أسوا والآسى : طبيب الجرح جمعه : إساة وأساة والمجروح مأسي وأسي معا ويقال : أسيت بين القوم أي : أصلحت (انظر : المجمل 1 / 96) وآسيته . قال الشاعر : .

- 17 - آسى أخاه بنفسه ... (الشطر لدريد بن الصمة يرثي أخاه عبد ا وتمام البيت : .

طعان امرئ آسى أخاه بنفسه ... ويعلم أن المرء غير مخلد .

وهو في ديوانه ص 49) .

وقال آخر : .

- 18 - فآسى وآداه فكان كمن جنى ... (هذا عجز بيت وشطره : .

ولم يجنها لكن جناها وليه .

وهو لسويد المراثد الحارثي وهو في شرح الحماسة للتبريزي 2 / 165 والكامل للمبرد 2 / 271 .

قوله : آداه : أعانه ويجوز أن يكون من الآداة أي : جعل له أداة الحرب وعدتها) .

وآسي هو فاعل من قولهم : يواسي وقول الشاعر : .

- 19 - يكفون أثقال تأي المستآسي .

(لم أجده) .

فهو مستفعل من ذلك فأما الإساءة فليست من هذا الباب وإنما هي منقولة عن ساء